

دراسة تأثير الصحفيين

في ثورة 17 تشرين الاول 2019



دراسة تأثير الصحفيين في ثورة 17 تشرين الاول 2019

مؤسسة مهارات

بيروت - 2020

- 1- عينة الصحفيين المؤثرين
- 2- مدونة الدراسة
- 3- الية تحليل المدونة

ثانياً: تحليل تغريدات الصحفيين

- 1- الاتجاهات العامة لتغريدات الصحفيين
- 2 - تغريدات مرحلة انطلاق الثورة
- 3- تغريدات مرحلة استقالة الحكومة
- 4- التغريدات التفاعلية
- 5- الحدث المحيط بالتغريدات
- 6- اطر التغريدات تبعا لنوعها
- 7- التغريدات تبعا لتفاعل الصحفيين المؤثرين
- 8- التغريدات تبعا لنوعها

ثالثاً: تحليل نبرة تغريدات الصحفيين

- 1- مواقف الصحفيين
 - أ- النبرة الحيادية
 - ب- النبرة السلبية
 - ج- النبرة الايجابية
- 2- لغة الصحفيين
 - أ- التعابير المستخدمة
 - ب- "الكلمات المفتاح" و"الهاشتاغ"
 - ج- مواكبة التطورات

دراسة تأثير الصحفيين في ثورة 17 تشرين الاول 2019

ملخص تنفيذي

أين كان موقع الصحفيين خلال ثورة 17 تشرين 2019، وما هو الدور الذي لعبوه من خلال مواقفهم وتغريداتهم؟ هذا ما سعت الى معرفته "دراسة رصد تأثير الصحفيين في ثورة 2019"، بالنظر الى أن الصحفيين يشكّلون لاعبا رئيسيًا على الساحة السياسية، ولطالما مارسوا دورهم كقادة رأي في المجتمع.

انطلقت الدراسة من مشاهدات "منصة احتجاجات لبنان الالكترونية" lebanonprotests.com، التي أطلقتها مهارات، والتي توثق وترصد بشكل يومي تفاعل مختلف شرائح المجتمع مع الاحداث المتعلقة بالثورة. وقد تبين ان الصحفيين شكّلوا، على موقع تويتر، اكبر نسبة مشاركة وتفاعل مع الاحداث اليومية للثورة. لذلك كان السؤال عن منحى هذه المشاركة الكثيفة والاتجاهات التي توزّعت عليها.

1- في منهجية الدراسة

انطلقت الدراسة من تجميع معطيات وبيانات الصحفيين الناشطين على موقع تويتر، فتبين من خلال دراسة كمية الحركة على حسابات هؤلاء الصحفيين ان هناك 48 صحافيا تميّزت حساباتهم بحركة ملفتة ومشاركة في الحراك الدائر. وقد تمّ اختيار هذه العينة بالاستناد الى 5 عناصر تعتبر أساسية للتفاعل مع الرأي العام وللتأثير فيه، وهذه العناصر الخمسة هي التالية:

- عدد التغريدات Tweets
- عدد اعادة التغريد Retweet
- عدد الاعجابات LIKE
- عدد المانشون MENTION
- عدد المتابعين FOLLOWERS

وقد تمت دراسة تغريداتهم على تويتر خلال مرحلتين:

المرحلة الاولى: عند انطلاق الثورة في 17 و18 تشرين الاول من العام 2019. والمرحلة الثانية: عند إعلان استقالة الحكومة بتاريخ 2019/10/29 كمرحلة مفصلية في التحرك. وقد بلغ عدد البيانات المُجمّعة لتغريدات الصحفيين التي خضعت للتحليل الكمي والنوعي 452 تغريدة.

2- مضمون التغريدات

أظهر تحليل مضمون التغريدات ان حوالي 50% منها هي نقدية/تحليلية تعبّر عن موقف او رأي من الاحداث الجارية. أما باقي التغريدات فتوزّع مضمونها كالآتي:

- التغريدات من النوع الوصفي او الاخباري بنسبة 18%.
- التغريدات التي تتضمن تأييداً ودعماً للثورة بلغت نسبتها 12%.
- التغريدات التي تضمّنت دعوة الى التحرك وتلك المتعلقة بتحديد الاهداف والتوجيهات 6%.
- التغريدات التي تتضمن مشاركة لمواد إعلامية بنسبة 5%.
- التحقق من المعلومات 1.3%.
- تغطية اعلامية 1%.
- حوار ونقاش 0.7%.

3- اطر التغريدات تبعا لنوعها

بيّنت دراسة الاطر المحيطة بهذه التغريدات وظروف اطلاقها توزعها في الاتجاهات التالية:

- دعوة الى التحرك: في اطار دعم الحراك والاعتراض على قمع المتظاهرين.
- نقدية: في اطار استهداف سياسيين واحزاب معينين، و سقوط الحكومة .
- وصفية واخبارية: تتناول التحركات الشعبية، استقالة الحكومة، استهداف سياسيين، قمع المتظاهرين، اسقاط النظام والحكومة.
- تحديد الاهداف: تحديد الاهداف والتوجيهات لمرحلة الثورة.
- التأييد والدعم: للحراك القائم.
- المشاركة: مشاركة مواد اعلامية واخبارية.

4- نبرة تغريدات الصحافيين

أظهر تحليل نبرة التغريدات انخراط الصحافيين في اتخاذ مواقف من الاحداث الجارية. وبرزت فيها اتجاهات ثلاثة: ايجابية وسلبية ومحايدة.

جاءت المواقف الايجابية بنسبة 69%، والسلبية بنسبة 22%. فيما النبرة المحايدة لا تظهر الا بنسبة 9% فقط. وهذا يبيّن مواكبة الصحافيين الاحداث الجارية واتخاذ مواقف منها. وجاءت تغريدات الصحافيين العاملين في مؤسسات اعلامية، محايدة اكثر من غيرها.

وقد ذهب النبرة الايجابية في اتجاهات عدة:

- تأييد التظاهرات والتحركات التي انطلقت منذ 17 تشرين الاول،
- توجيه انتقادات قاسية لسياسيين محددين واحزاب محددة،
- اعتبار استقالة الحكومة امام ضغط الشارع انتصارا للثورة و ارادة الشعب.

فيما توتّرت النبذة السلبية على المواقف التالية:

- الاعتراض على أشكال العنف المختلفة المرافقة للتظاهرات والتحركات والاعتصامات، وهي تنتقد بشكل خاص القمع وتفريق التظاهرات بالقوة والاعتداءات التي تعرّض لها المتظاهرون والصحافيون.
- انتقاد قطع الطرقات من قبل المتظاهرين .
- انتقاد برنامج الإصلاحات الذي تقدّمت به الحكومة.
- انتقاد قطاع المصارف.

5- التعبير المستخدمة

التعبير المستخدمة في تغريدات الصحافيين جاءت عالية النبذة، تعبّر عن مواقف قويّة تتقاطع غالباً مع مواقف المتظاهرين. فتزد تعبيري مثل: نهب، سرقة، لصوص، زعران، بلطجيّة،... وتبدو اللغة المستعملة في الاتجاهين لغة عالية النبذة تواكب العنف الدائر في الشارع، أو حال الرفض العامة التي يعيشها الشارع.

ان "الهاشتاغ" الاكثر انتشاراً والتي تطغي نسبته الكبيرة على ما عداه هو: "البنان ينتفض"، وهو يعتبر في الوقت نفسه عن واقع الحال، كما يحمل بذور الثورة على الواقع القائم. وقد بلغت نسبته 54% من مجموع الهاشتاغ. يليه في التعداد "اجا وقت نحاسب" (16%)، ثم بنسب أدنى في حدود 4% كل من: "البنان"، "يسقط حكم المصريف"، "كلن يعني كلن". وتتكرر كلمة "ثورة" في عدد من الهاشتاغ: ثورة شعب، ثورة وطن، ثورة لبنان، ثورة الواثس اب.

6- خلاصات

ان مواكبة مواقف الصحافيين، من خلال تغريداتهم، خلال هذه المرحلة الهامة من تاريخ لبنان تبين الدور الذي لعبه هؤلاء، والمنحى الذي ساهموا برسمه وتوجيهه. وتبين الدراسة ان الصحافيين الناشطين على تويتر لعبوا، من خلال تغريداتهم، الأدوار التالية:

- تأييد الانتفاضة بشكل علني أو مبطن، ويظهر ذلك من خلال الهاشتاغ الطاغي "البنان ينتفض" وهو بمثابة تأييد ضمني، والهاشتاغ الاخر "اجا وقت نحاسب".
- مواكبة الحراك والتحركات، من خلال الاراء النقدية والتحليلية، وهي تعبير عن استمرار الانتفاضة وقرار ضمني بأهمية الحدث الذي يستحق المواكبة.
- مصدر اخباري، من خلال تزويد الجمهور بالمستجدات ومن خلال تغطية مواقف المتظاهرين وردود الفعل عليها ومواقف السياسيين منها.
- التعبير عن رأي الشعب، ان أحد أدوار الصحافي هو أن يكون لسان حال الشعب ليوصل صوته.
- تبني مواقف عالية النبذة، من خلال استخدام تعابير كمثال: بلطجيّة، زعران، سرقة، نهب، فساد...
- حماية المتظاهرين، من خلال انتقاد القمع وتفريق المتظاهرين بالقوة.

الى جانب هذا الدعم الكبير من الصحفيين الناشطين للحراك الدائر، برزت بعض المواقف الهامة في مواقف هؤلاء الصحفيين لا بدّ من التوقف عندها:

- ان هؤلاء الصحفيين لم يؤيدوا المتظاهرين في كل تحركاتهم. فهم حافظوا على مسافة كبيرة حيالهم. ويظهر هذا في عدم التصاقهم بكل مطالب الشارع. فالمطلب الذي كان الكثير من المتظاهرين يردّدونه في العديد من ساحات الانتفاضة: "الشارع يريد اسقاط النظام" غاب عن التغريدات، كذلك شعار "كلن يعني كلن" اذ لم يتبناه الصحفيون الا نادرا.

- أن التغريدات المؤيدة علنا للانتفاضة والتي كانت بنسبة 16% عند انطلاقها، تراجعت الى 5% عند استقالة حكومة الحريري، وكأن الصحفيين تهيّبوا الموقف وتخوّفوا من الاتجاه الى المجهول.

- برز غياب مواقف للصحفيين حيال أزمة المصارف مع كل تشعباتها، فهي لم تحظ سوى بنسبة 2% من التغريدات، على رغم أنها تعني غالبية الشعب، وتطال موضوعا رئيسيا من مطالب المتظاهرين.

يمكن الاستنتاج من هذه الدراسة أن الصحفيين اللبنانيين الناشطين في هذه المرحلة التاريخية لعبوا دورا فاعلا، ووقفوا الى جانب الشعب وحملوا مطالب الاصلاح، من خلال مواقفهم التي عبّروا عنها في تغريداتهم المستقلة عبر منصة تويتر.

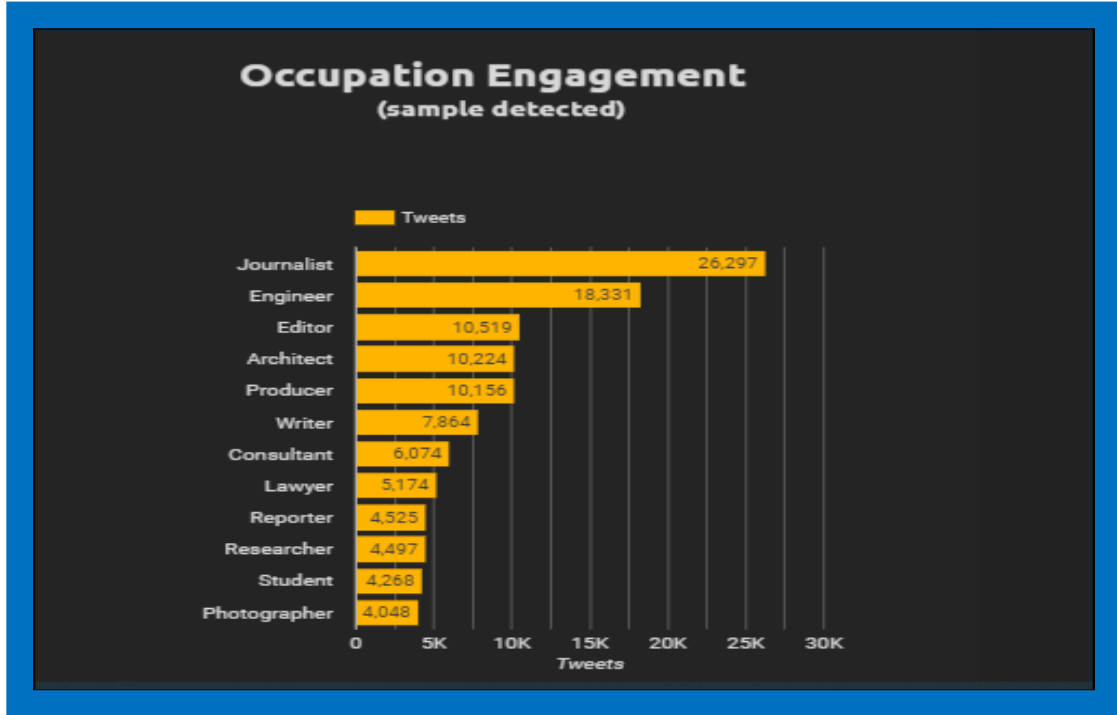
دراسة تأثير الصحفيين في ثورة 17 تشرين الاول 2019

مقدمة

لعب الصحفيون دوراً مهماً منذ بداية الثورة في لبنان عشية السابع عشر من تشرين الاول من العام 2019 والتي انطلقت بتحركات شعبية اعتراضاً على قرار وزير الاتصالات فرض تعرفه على استخدام تطبيق التواصل WhatsApp، وتطوّرت لتتحول الى انتفاضة وثورة على الطبقة الحاكمة وعلى "منظومة الفساد" التي حكمت لبنان منذ التسعينات.

كانت جمعية مهارات قد اطلقت بالتعاون مع فريق "Data Aurora" منصة "احتجاجات لبنان" التفاعلية lebanonprotests.com، وهي منصة مستقلة قائمة على اساس نظام "البيانات المفتوحة" التي توثق وترصد بشكل يومي تفاعل مختلف شرائح المجتمع مع الاحداث المتعلقة بالثورة من محادثات ومشاركات على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، كما تتيح الاطلاع على البيانات والإحصاءات والجداول الزمنية المتعلقة بطريقة مفتوحة.

بيّنت منصة احتجاجات لبنان الالكترونية ان الصحفيين (صحافي، محرر، مراسل، مصوّر..) شكّلوا، على موقع تويتر، اكبر نسبة مشاركة وتفاعل مع الاحداث اليومية للثورة (الجدول رقم 1)، اضافة الى كونهم من بين الجهات الاكثر ذكرا mentioned في التغريدات بعد السياسيين ووسائل الاعلام.



جدول رقم 1

هذا الواقع دفع بمؤسسة مهارت الى دراسة الدور الذي لعبه الصحفيون خلال الشهرين الأولين من الثورة في التأثير ومواكبة الاحداث من خلال تغريداتهم هذه التي تعكس مواقفهم و آراءهم، نظرا لدور قادة رأي الذي يلعبه الصحفيون عموما.

أولاً: في منهجية الدراسة

انطلقت الدراسة الراهنة من تجميع معطيات وبيانات الصحفيين الناشطين على موقع تويتر، فتبين من خلال دراسة كمية الحركة على حسابات هؤلاء الصحفيين ان هناك 104 منهم تميّزت حساباتهم بحركة ملفتة ومشاركة في الحراك الدائر. وتبين أن هناك اختلافا في كيفية أنشطة هؤلاء الصحفيين تبعا لنوع المشاركة والتفاعل على حسابهم.

1- عينة الصحفيين المؤثرين

تم تقسيم الصحفيين، انطلاقا من البيانات المجمعة، الى ثلاثة أنواع:

نوع مشاركة اول: الصحفيون الأكثر ذكرا Most mentioned

نوع مشاركة ثان: الصحفيون الأكثر مشاركة Most active

نوع مشاركة ثالث: الصحفيون العاملون الأكثر متابعة ومشاركة Most followed& active

وقد اعتمدت معايير اختيار عينات الصحفيين على تحديد 5 عناصر تعتبر اساسية للتفاعل مع الرأي العام وللتأثير فيه، وهذه العناصر الخمسة هي التالية:

- عدد التغريدات Tweets
- عدد اعادة التغريد Retweet
- عدد الاعجابات LIKE
- عدد المانشون MENTION
- عدد المتابعين FOLLOWERS

وبلغ العدد النهائي للصحفيين موضوع الدراسة 48 صحافياً انطبقت عليهم المعايير المحددة اعلاه.

2- مدونة الدراسة

بلغ عدد البيانات المُجمّعة لتغريدات الصحفيين التي خضعت للتحليل الكمي والنوعي 452 تغريدة شملت 48 صحافياً ناشطاً على موقع تويتر. وقد تم إختيار التغريدات الاكثر تفاعلا في مرحلتين اساسيتين:

المرحلة الاولى: عند انطلاق الثورة في 17 و 18 تشرين الاول من العام 2019، وتعتبر مرحلة مهمة في تحفيز الجمهور على المشاركة في الانتفاضة وتبرير الحراك الحاصل، (عشر تغريدات كحد اقصى لكل صحافي من مجموع التغريدات الاكثر تفاعلا).

والمرحلة الثانية: إعلان استقالة الحكومة بتاريخ 2019/10/29 كمرحلة مفصلية منذ بداية الثورة وما يستتبع ذلك من خيارات لها الاثر البالغ في الاستقرار الامني والاقتصادي والاجتماعي.

3- آلية تحليل المدونة

بعد تحديد الصحافيين الذين ستخضع تغريداتهم للتحليل وقياس مدى تفاعلهم مع مجريات الثورة من خلال نشاطهم الاعلامي على حساباتهم الخاصة على موقع تويتر، تم اعتماد منهجية علمية تعتمد على التحليل الكمي للمعطيات اضافة الى التحليل النوعي للخطاب الاعلامي.

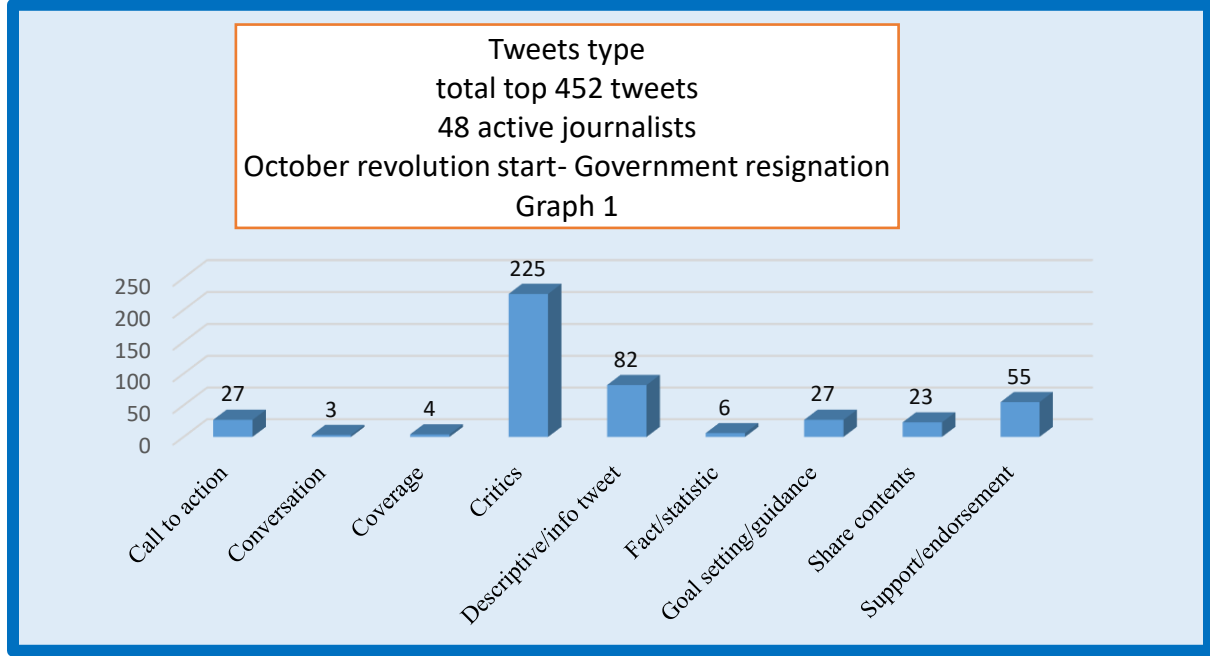
ويشمل التحليل:

- **تحديد كم التغريدات ونوعها** كمثل تغريدة نقدية او رأي او وقائع او معلومات، دعوة الى التحرك، حوار، تحديد اهداف وتوجيهات، تأييد، تغطية اعلامية، مشاركة مواد اعلامية.
- **تحديد الاطار العام للتغريدة**، اي السياق التي وردت فيه، مثل التظاهرات والاعتصامات، المحاسبة، اسقاط النظام والحكومة، الفساد، النظام المصرفي، الاعتداءات، استهداف السياسيين، الإصلاحات، مطالب الثوار، الدعوة للحوار، قطع الطرق، المعلومات المغلوطة الاخبار الكاذبة وغيرها.
- **مضمون التغريدة** مثل النص المكتوب، الصورة المرفقة او الفيديو ومصدرهما، والروابط الاخرى التي تحيل الى مضامين مختلفة سواء تغريدات اخرى او عناوين لروابط على مواقع الانترنت.
- **تحليل نبرة الخطاب** تجاه المواضيع المطروحة والمعالجة والتعبير والمصطلحات المستخدمة اضافة الى "الكلمات المفتاح" و"الهاشتاغ" الاكثر تداولاً واستخداماً.

ثانياً: تحليل تغريدات الصحفيين

1- الاتجاهات العامة لتغريدات الصحفيين

تم اخضاع التغريدات ال 452 لتحليل المضمون لمعرفة الرسالة التي تحملها ومنحائها. (الجدول رقم1).



من خلال تحليل نوع التغريدات ال 452 المُجمّعة (1) يتبيّن ان حوالي 50% من التغريدات (225 تغريدة) هي نقدية وتعبّر عن موقف او رأي من الاحداث الجارية. وهي تعبّر في الغالب عن توجه الاعلامي ورأيه وموقفه من الاحداث(2).

1- يمكن الاطلاع على كامل التغريدات في ملاحق هذه الدراسة.

2- مثال على هذه التغريدات:

- "كل سياسي لم يخرج من السلطة ليكون معارض فعلي يسكت أفضل بكثير. وما يسمعنا صوته".
- "مين قال إنها ثورة مربي وأدب؟ ومين قال أنو ممنوع الشتم؟ ومين قال أنو الثورة ما فيها غضب وتكسير. مش مسموح أنو نرجع نشوف الجيش عم يعتقل الشباب مثل زمن الوصاية السورية".
- "غباء الحكومة!".
- "الكل يعني الكل، كلكن شارككتوا بالهدر والفساد نحنا الشرعية".
- "لمحاسبة الذين سرقوا لبنان وجوعوا شعبه لسنوات".
- "باختصار #بسقط_حكم_المصرف".
- "كل الاحزاب كلهم شركاء بالفساد والسرقة واليأس اللي انت وانا ونحننا فيه. خليها واضحة اليوم قدامك".
- "ميشال عون! انه شعب لبنان العظيم، هل تخذله؟".

توزّع مضمون باقي التغريدات كالآتي:

- التغريدات من النوع الوصفي او الاخباري في المرتبة الثانية بنسبة 18% (82 تغريدة).
- التغريدات التي تتضمن تأييداً ودعمًا للثورة بلغت نسبتها 12% (55 تغريدة).
- التغريدات التي تضمّنت دعوة الى التحرك وتلك المتعلقة بتحديد الاهداف والتوجيهات 6% (27 تغريدة لكل منها).
- التغريدات التي تتضمن مشاركة لمواد إعلامية بنسبة 5% (23 تغريدة).
- التحقق من المعلومات 1.3% (ست تغريدات).
- تغطية اعلامية 1%.
- حوار ونقاش 0.7%.

2- تغريدات مرحلة انطلاق الثورة

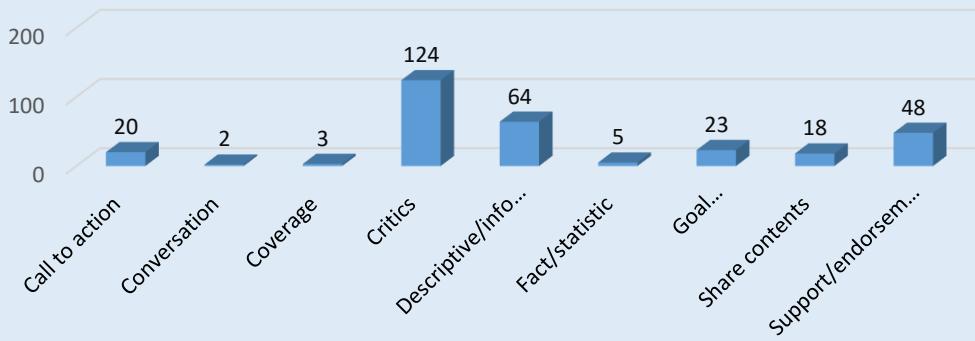
يظهر الجدولان رقم 2 و3 نوع التغريدات الاكثر تفاعلا للصحافيين موضوع الدراسة عند انطلاق الثورة في 17 و18 تشرين الاول من العام 2019، توزيعها ونسبتها. ويبلغ مجموع التغريدات المرصودة المحللة 307 تغريدات.

وهي حملت مواقف نقدية بنسبة 40%⁽³⁾، وصفية اخبارية بنسبة 21%، دعم وتأييد 16%، تحديد أهداف وتوجيه 7%، دعوة الى التحرك 6%، والنسبة نفسها تقريبا لمشاركة مضامين.

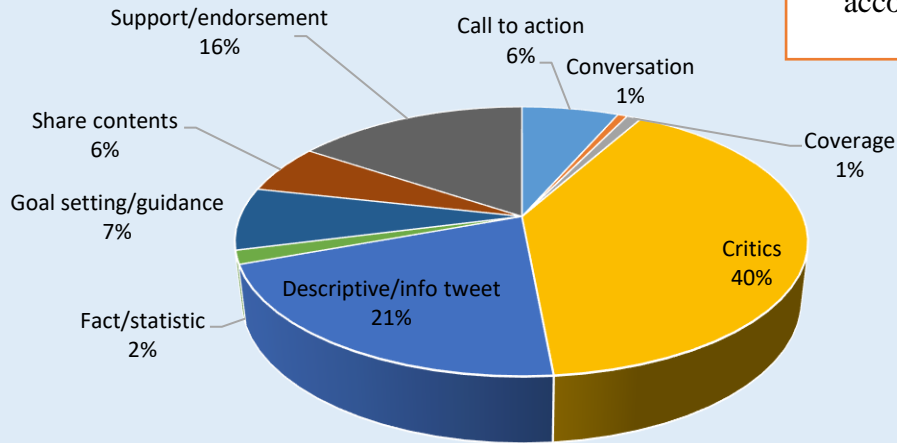
³- مثال على مواقف نقدية:

- "الى مجلس الوزراء مجتمعاً: عم تفرضوا ضريبة على خدمة مجانية ما بتملكوها!"
- "سنسمي كل نائب صوّت لفرض سرقة موصوفة من جيوب الفقراء في لبنان".
- "حزب الله في لبنان فاهم غلط، عزيزي انت ضمن الناس اللي الثورة قامت ضدهم".
- "شراء وقت علّ الشعب يتعب ويملّ #لبنان_ينتفض".
- "كلن_يعني_كلن أيها السياسيون استحووا وقعدوا عجنب ! الكلمة الآن للشعب".
- "بطن الاستقالة يعني الفوضى. الحل بإعلان حالة طوارئ اصلاحية فورية!!".
- "العهد الفاشل يجب ان ينتهي".
- "ما نسينا أنكم بتحتقروا المرأة. ما نسينا عنصريتكم. ما نسينا انه ما في كهربا. ما نسينا انو وزارة البيئة معكم و الزباله أكلتنا".
- "وليد جنبلاط الرأسمالي المحتكر الملياردير الشريك بالسرقة والفساد والتلويث والاجرام وتهريب الاموال بتو يعمل ثورة".
- "خلصونا بقا من نظرية المؤامرة. الناس جو عانة، وتعيانة".
- "حطو ضرايب عتصريجاتكن اللي كلها فتن بدل ما تحطو عاتصالات الناس".

17-18 October revolution start
 Distribution of Tweets type
 307 top tweets
 Data collected from 48 twitter
 account for journalists
 Graph 2



17-18 october revolution start
 percentage of tweets type
 307 top tweets
 Data collected from 48 twitter
 account for journalists
 Graph 3



3- تغريدات مرحلة استقالة الحكومة

يظهر الجدولان رقم 4 و5 نوع التغريدات الأكثر تفاعلاً للصحافيين موضوع الدراسة يوم اعلان استقالة الحكومة تحت ضغط الشارع بتاريخ 29 تشرين الاول من العام 2019، توزيعها ونسبتها. وقد بلغ مجموع التغريدات المرصودة المحللة 145 تغريدة.

يتبين من مقارنة الارقام في الجدولين 3 و5 ان نسبة التغريدات النقدية- التحليلية التي تعبر عن موقف او رأي من الاحداث الجارية ارتفع من 40% الى 69%، اضافة الى انخفاض نسبة التغريدات التي تتضمن تأييداً ودعماً للثورة من 16% الى 5% (4)، فيما استقرت نسبة التغريدات الداعية الى التحرك بين 5% و6% (5).

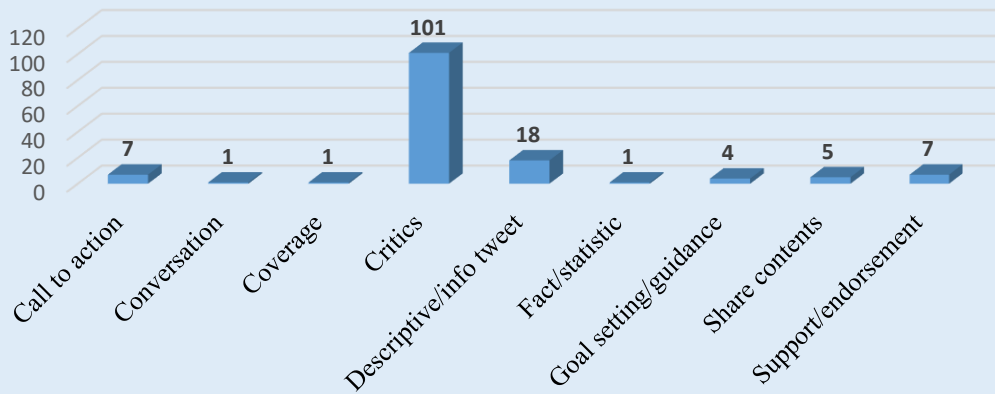
4- نماذج من تغريدات تتضمن تأييداً ودعماً للثورة:

- "المتظاهرون يصرخون من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال : لا للعهد، لا للحكومة ، لا لمجلس النواب، استقبلوا ##كلن_يعني_كلن".
- "الساحات لنا والشارع ملكنا .. وسلمية لبنانية حتى الرمح الأخير .. ما في حبوسة تساع الكل".
- "كبار وصغار بالشارع لإسقاط النظام".
- "من ساحة رياض الصلح... هنا صور والنبطية وجميع المناطق الجنوبية الثائرة. الله يحميك. ##لبنان_ينتفض".
- "نزلنا كأمهات ومواطنات لبنانيات كرمال أولادنا وأخواننا وجيراننا وشبابنا اللي عم يهاجروا وأكثر".
- "سلمية، سلمية وممنوع حدا يحبط ها الإنتفاضة الصادقة".
- "العالم عميشهد اليوم على طرابلس مدينة السلام والكنائس والمساجد والفقير والغني والمصانع والأسواق التاريخية وطيبة اهلها وكرمهن وحبهن للحياة".
- "كل واحد فيكم عالارض عم يكتب أهم عناوين صحف لبنان، انتو بتصنعو المستقبل".

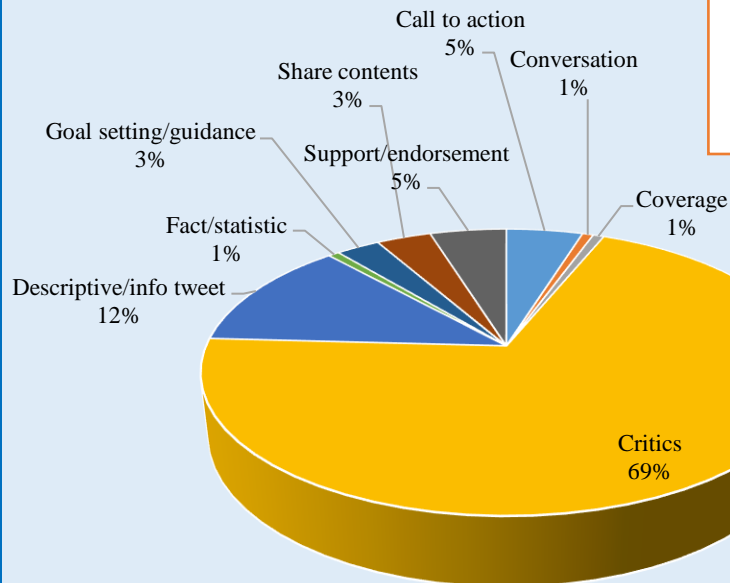
5- نماذج من تغريدات تدعو للتحرك:

- "وينكن ؟ انزلوا هيدي فرصة حقيقية للتغيير ##لبنان_ينتفض".
- "كرمال هالأطفال لازم نازل ،كرمال نتركلن وطن أنظف ##بس_للتاريخ".
- "اللي يحب لبنان ينزل هلق عساحة رياض الصلح".
- "بدأت هذه العصابة الحاكمة تشعر بالخوف لهذا إياكم و التراجع أكملوا المسيرة وتغلبوا على مذاهبكم و طوائفكم و مناطقكم و انتفضوا لأجل لقمة عيشكم".
- "الى رياض الصلح در... للتغطية وللمشاركة ##اجا_وقت_نحاسب".
- "تسكير طريق المطار أوجب الواجبات لو عحساب دمنا ممنوع الحرامية يهروا".

October government's resignation
 Distribution of Tweets type
 145 top tweets
 Data collected from 48 twitter
 account for journalists
 Graph 4

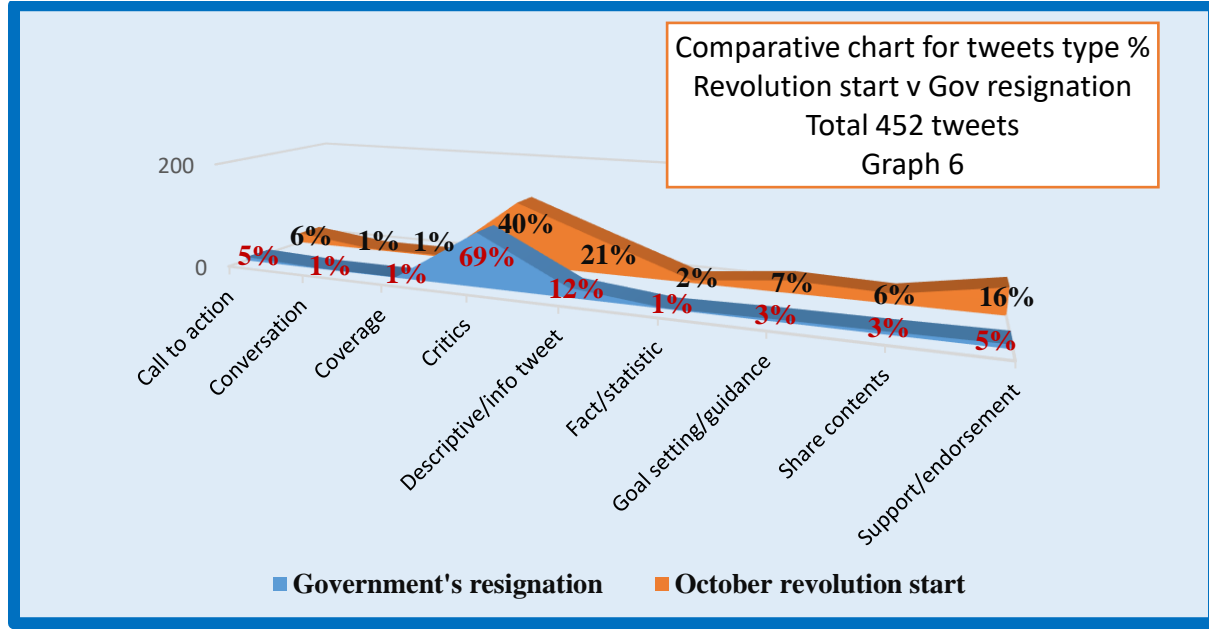


29 october government resignation
 percentage of tweets type
 145 top tweets
 Data collected from 48 twitter
 account for journalists
 Graph 5



4- التغريدات التفاعلية

يتضمن الجدول رقم 6 مقارنة بين توزع نسب نوع التغريدات الاكثر تفاعلا للصحافيين عند انطلاقة الثورة في 17 و18 تشرين الاول من العام 2019، ويوم اعلان استقالة الحكومة تحت ضغط الشارع بتاريخ 29 تشرين الاول من العام 2019.



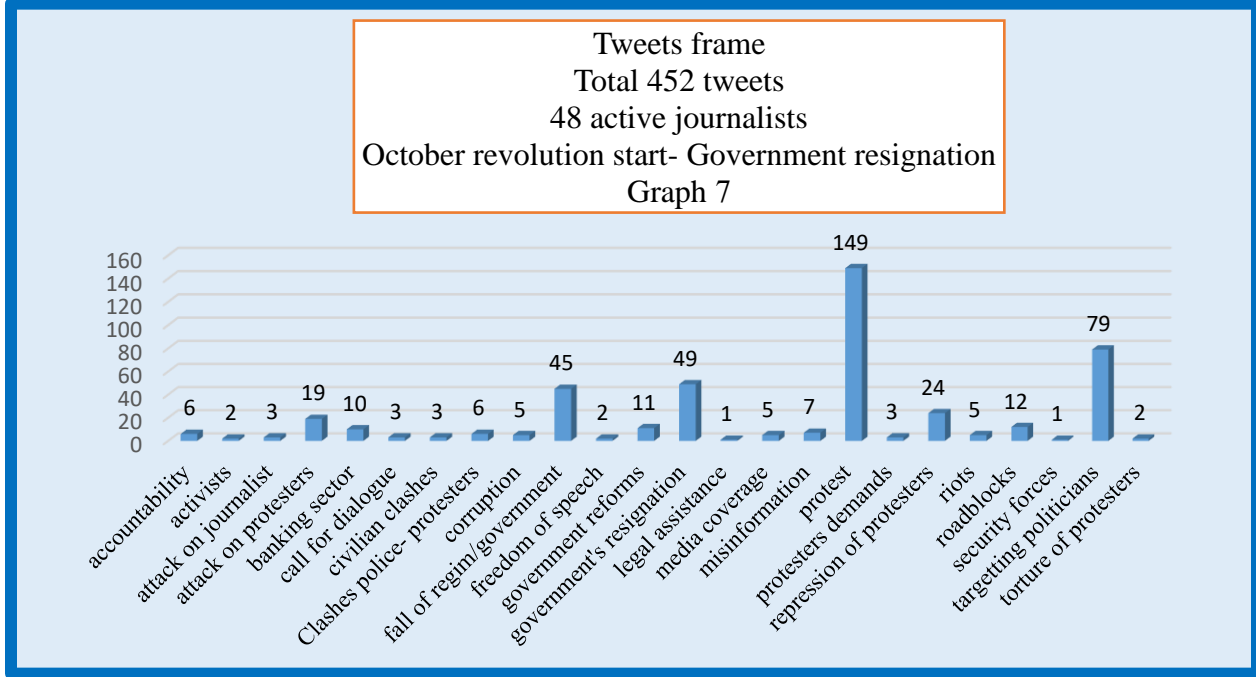
ويظهر الجدول رقم 6 ازدياد التغريدات النقدية- التحليلية مع سقوط الحكومة اذ بلغت حوالي 70% في مقابل 40% لفترة بداية الثورة. فيما تراجعت تغريدات الدعم للحراك من 16% عند بداية الثورة الى 5%. كما تراجعت التغريدات الاخبارية مع سقوط الحكومة من 21% الى 12%.

5- الحدث المحيط بالتغريدات

من المهم تحديد الاطار العام للتغريدات اي السياق التي وردت فيه والاحداث التي تدور حولها. ويظهر الجدول رقم 7 ان نسبة 33% من التغريدات اتت في اطار التظاهرات والاعتصامات التي كانت جارية من تجمعات وقطع طرقات ومسيرات وغيرها. و17% من التغريدات أتت في سياق توجيه النقد المباشر واستهداف سياسيين واحزاب محددتين. 11% من التغريدات أتت في اطار استقالة الحكومة و10% في اطار اسقاط النظام والحكومة.

توزعت الأطر الأخرى للتغريدات بنسب أقلبين الاعترافات على المتظاهرين والصحافيين (5%)، قطع الطرق (3%)، النظام المصرفي (2%)، المحاسبة، الفساد، الإصلاحات، مطالب الثوار، الدعوة للحوار، المعلومات المغلوطة والأخبار الكاذبة وغيرها.

وهذا يعني ان الصحافيين كانوا يتابعون الاحداث الانية اكثر من ترقبهم لانعكاسات هذه التطورات وما قد تحمله من نتائج عامة.



6- اطر التغريدات تبعا لنوعها

تظهر الجداول التالية من رقم 8 حتى رقم 13 كيف توزعت أطر التغريدات تبعا لنوعها. وقد جاءت هذه الانواع تبعا للتالي:

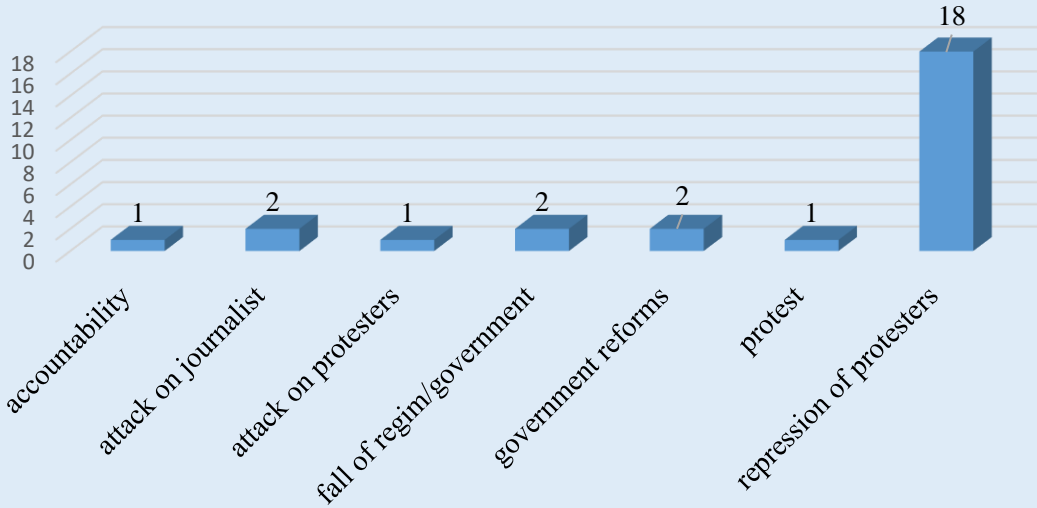
- **دعوة الى التحرك:** يظهر الجدول رقم 8 توزيع اطار التغريدات الداعية الى التحرك (عددها 27). جاءت بنسبة 67% منها في اطار الاعتراض على قمع المتظاهرين⁽⁶⁾.

6- مثال على تغريدات تنتقد التعرض للمتظاهرين:

- URGENT CALL to protect demonstrators.

"جهاز أمني مسلح تحت أمرتهم بحركوهم ضد الشعب وقت بدهم وعندهم مصاري ونفوذ وإعلام وبلطجية مأجورين ما رح يوفروا إي من هل الأمور لقمع التظاهرات للبقاء في السلطة إلى أبد الأبدین. لذلك علينا أن نحمي الثورة منهم #لبنان ينتفض".
- "أدعوا كل المتابعين الأعضاء إلى دعم #ثورة لبنان و نشر الأخبار الواردة من بيروت والتي تفضح أحزاب السلطة التابعین لحزب الله وحركة أمل وسعد الحريري و ميشال عون التي تعتدي على المتظاهرين من أجل إسقاط الثورة".

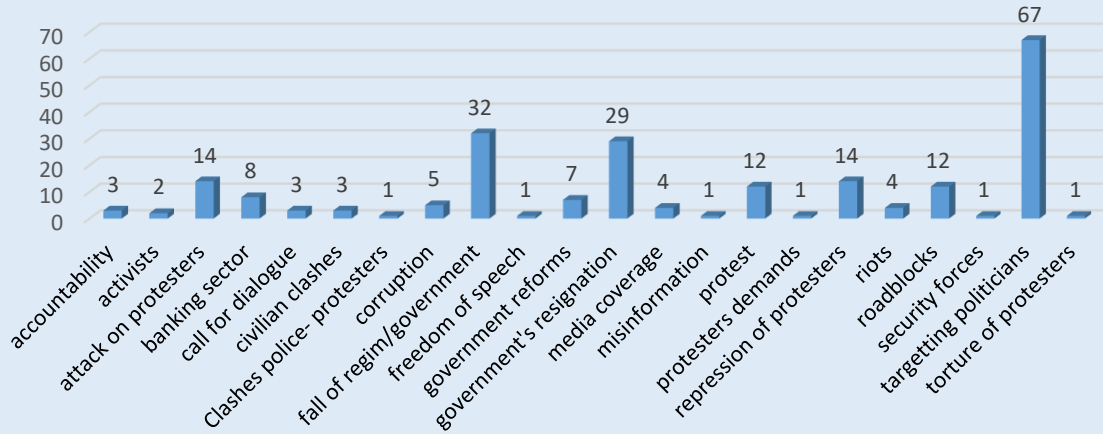
Call to action tweets frames
 Total 27 tweets
 48 active journalists
 October revolution start- Government resignation
 Graph 8



- **نقدية:** يظهر الجدول رقم 9 توزع اطار التغريدات النقدية (عددها 225). جاءت النسبة الأعلى منها (30%) في اطار استهداف سياسيين واحزاب معينين، تلتها في النسبة التغريدات حول سقوط النظام/الحكومة (14%)، ثم استقالة الحكومة 13%. ويمكن دمج النوعين الاخيرين بكونهما يتناولان استقالة الحكومة لتقترب النسبة (27%) من التغريدات النقدية (7).

6- مثال على تغريدات نقدية: "جيران باسيل... فلتنسقط سقوطا مدويا انت ومعلميك".
 - "حركة امل وحزب الله وتحريض التيار الوطني الحر اطلقوا رصاصه الرحمة على رؤوسهم بعد واقعة البلطجة التي حصلت على جسر الرينغ وساحتي رياض الصلح والشهداء.. لقد سقطتم بالضربة القاضية. واثبتم انكم ميليشيات زعران. #لبنان_يتنفض".
 - "هذا هو حزب ولاية الفقيه يعتدي على نساء لبنان تلبية لنداء خامنئي ونصرالله. #ثورة_لبنان و #لبنان_يتنفض وسينتصر على كل الأحزاب والميليشيات".

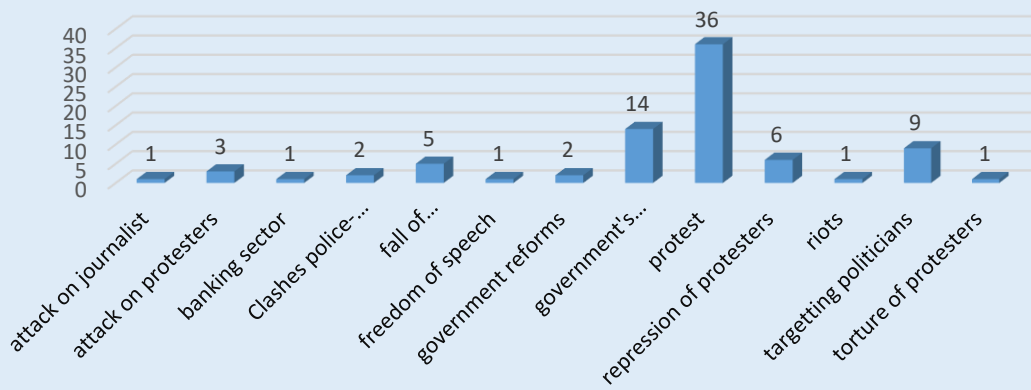
Critics tweets frames
 Total 225 tweets
 48 active journalists
 October revolution start- Government resignation
 Graph 9



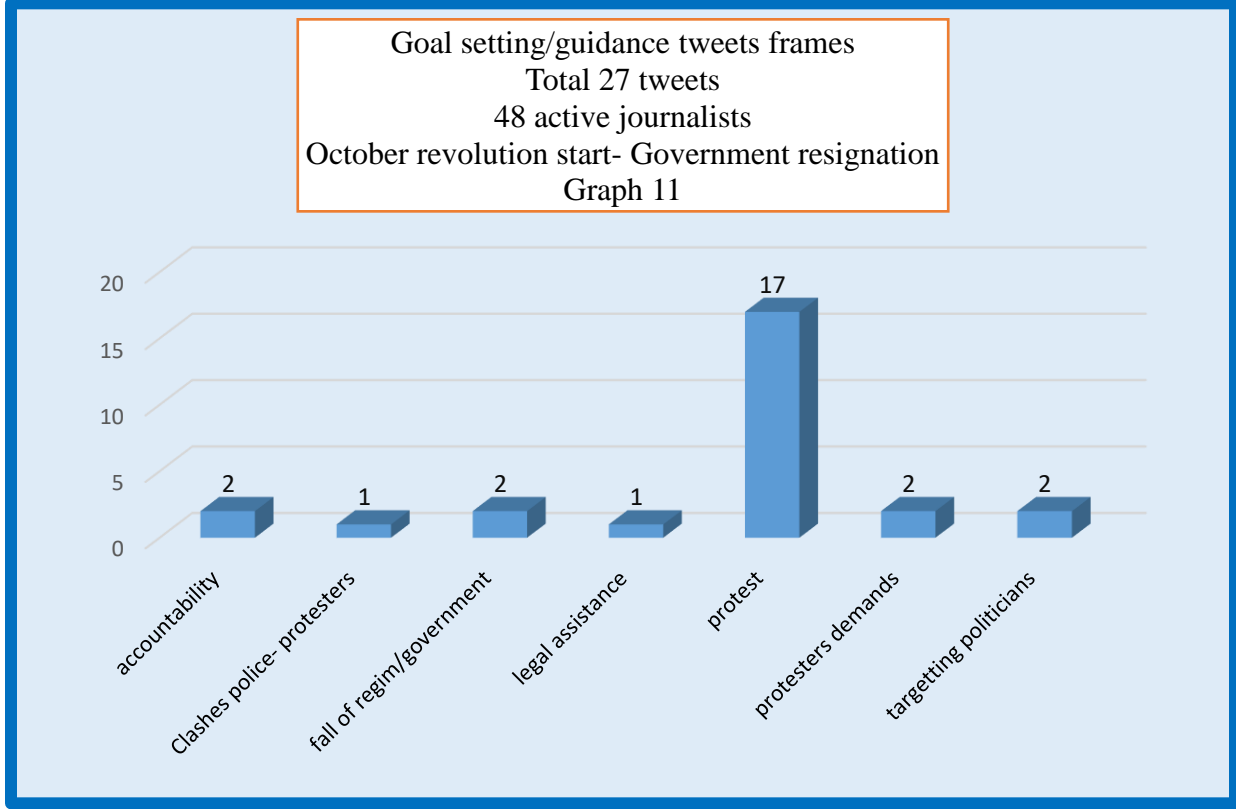
• وصفية واخبارية: يظهر الجدول رقم 10 توزع اطار التخريدات الوصفية او الاخبارية (وعدها 82) على الشكل التالي:

- التحركات الشعبية 44%
- استقالة الحكومة 17%
- استهداف سياسيين محددين 11%
- قمع المتظاهرين 7%
- اسقاط النظام والحكومة 6%.

Descriptive/info tweets frames
 Total 82 tweets
 48 active journalists
 October revolution start- Government resignation
 Graph 10



- **تحديد الاهداف:** يظهر الجدول رقم 11 توزيع اطار التغريدات المتعلقة بتحديد الاهداف والتوجيهات (عددها 27). جاءت بنسبة 63% منها في اطار التظاهرات والتحركات الشعبية.

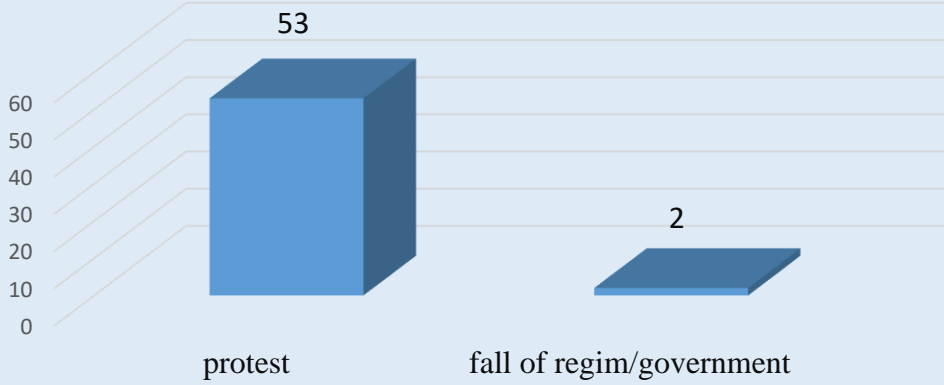


- **التأييد والدعم:** يُظهر الجدول رقم 12 توزيع اطار التغريدات المتعلقة بالتأييد والدعم (عددها 55). وجاءت بنسبة 96% منها في اطار التظاهرات والتحركات الشعبية (8).

8- مثال على تغريدات التأييد والدعم:

- "الحلو انو بهالتحرك الكبير ما في يا غيرة الدين ويا غيرة الطائفة ويمكن لاول مرة الشباب قرفانة حتى من #الحزب مش ح تخلص ... شبه لهم #لبنان_ينتفض".
- "تشرين أول/اكتوبر كسر هبة المحادل السياسية في لبنان، بوركنت الايادي والالسن والافعال".
- "المتظاهرون يصرخون من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال : لا للعهد، لا للحكومة ، لا لمجلس النواب، استقبلوا #كلن_يعني_كلن".
- "من ساحة رياض الصلح... هنا صور والنبطية وجميع المناطق الجنوبية الثائرة. الله يحميكم. #لبنان_ينتفض
- "الله يحمي لبنان".
- "الهواء البارحة واليوم وغداً للشعب اللبناني المتظاهر فقط لا غير! يجب علينا جميعاً دعم الشباب المتظاهر فقط لا غير".
- "الكاميرات اليوم ليست للسياسيين والراغبين بالظهور! الإعلام اليوم ملك الناس فقط لا غير".

Support/Endorsement tweets frames
Total 55 tweets
48 active journalists
October revolution start- Government resignation
Graph 12

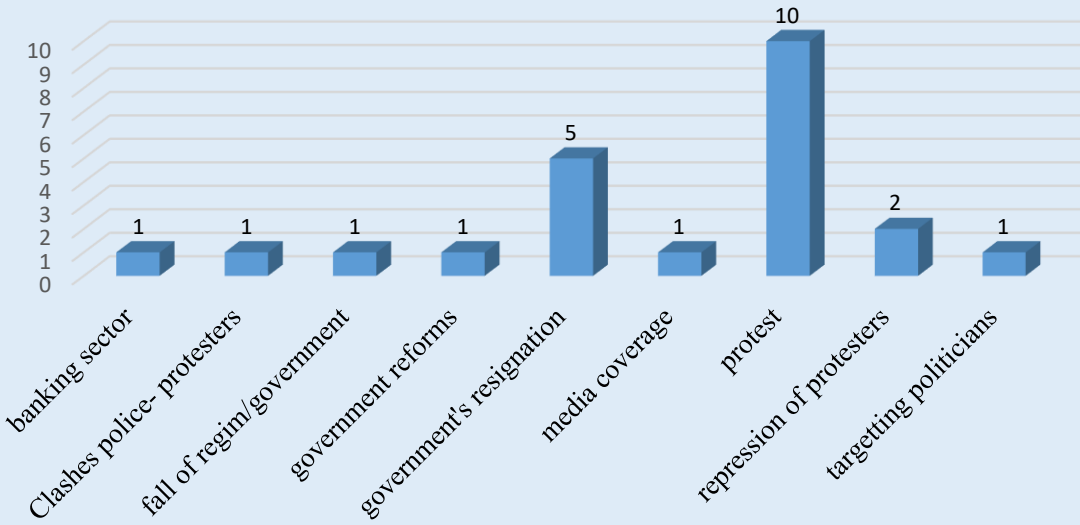


- **المشاركة:** يُظهر الجدول رقم 13 توزيع اطار التغريدات المتعلقة بمشاركة مواد اعلامية (عددها 23). جاءت بنسبة 43% في اطار التظاهرات والتحركات الشعبية وبنسبة 22% في اطار استقالة الحكومة⁽⁹⁾.

⁹- نماذج من تغريدات المشاركة:

- رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري سيعلن عن استقالته اليوم الثلاثاء وذلك بعد ١٣ يوم من الاحتجاجات في كافة المدن اللبنانية.
- مصادر #المباين : لا صحة لما يشاع عن ان استقالة #الحريري تعني حكما اعتزاله السياسة. وهي غير محسومة حتى اللحظة. #لبنان
- معلومات ال: lbcى استقالة الرئيس سعد الحريري أصبحت واردة. #لبنان ينتفض
- A source close to prime minister said PM Saad Hariri set to resign. Meanwhile, roadblocks are being forced open, and some fights breaking out on Ring highway with Amal partisans.

Share contents tweets frames
 Total 23 tweets
 48 active journalists
 October revolution start- Government resignation
 Graph 13

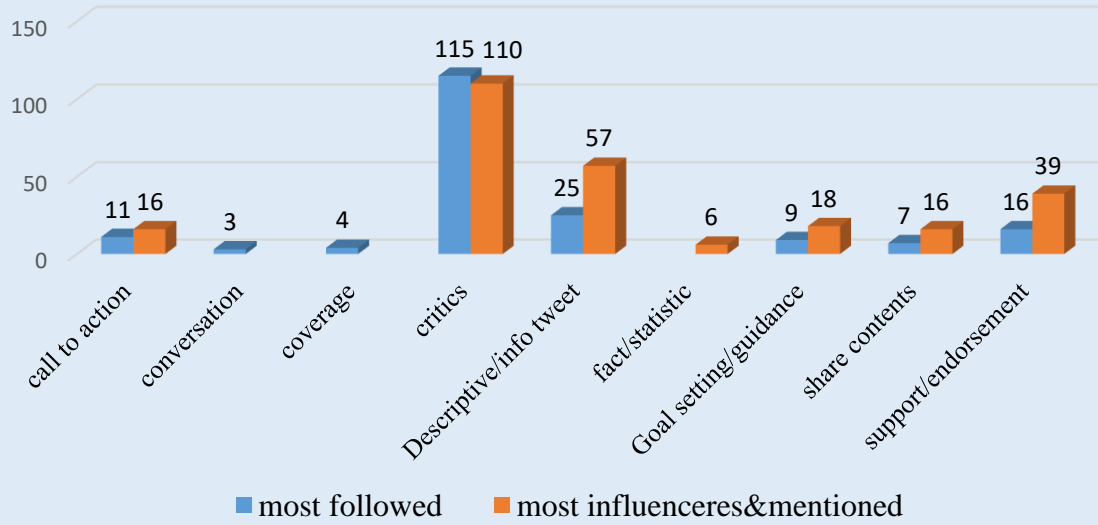


7- التغريدات تبعا لتفاعل الصحفيين المؤثرين

يظهر الجدول (رقم 14) نوع التغريدات نسبة الى فئة الصحفيين المرصودين. ويتبين بوضوح ان فئة الصحفيين المؤثرين المرصودين وعددهم 14 (اي الذين ينشطون على تويتر لناحية متابعة قضايا الثورة اليومية مع نسبة تفاعل عالية)، وفئة الصحفيين الاكثر ذكرا وعددهم 6 (most mentioned) اي ما مجموعه 20 صحافياً، حلّوا اولاً في المهام التالية: الدعوة الى التحرك، نشر المعلومات والايخبار، التوجيه وتحديد الاهداف، التحقق من المعلومات، مشاركة المضامين الاعلامية، والدعم والتأييد.

في حين ان فئة الصحفيين الاكثر متابعة وعددهم 28 (اي الذين لديهم اكبر عدد متابعين لحساباتهم) ساهموا في اطلاق المواقف النقدية / التحليلية بنسبة اكبر، كما اسهموا عبر حساباتهم في نقل التغطية الاعلامية لمجريات الاحداث.

Tweets type related to influencers genre
 Total 452 tweets
 48 active journalists
 October revolution start- Government resignation
 Graph 14

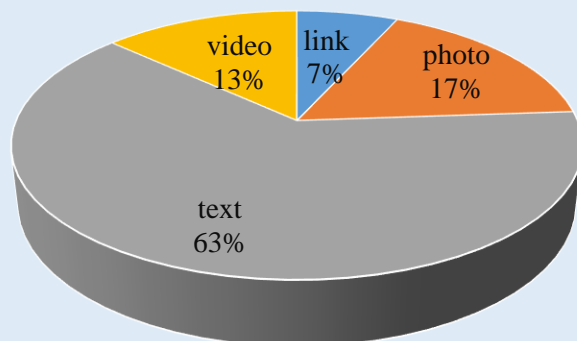


8- التغريدات تبعا لنوعها

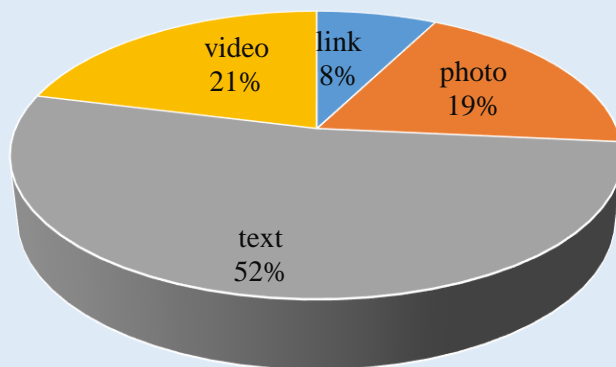
يظهر الجدول رقم 15 ان 63% من التغريدات هي عبارة عن نص فقط. وارفق 17% من التغريدات بصورة و13% بفيديو و7% برابط.

وتظهر الجداول التفصيلية رقم 16، 17 و18 لكل فئة من الصحافيين المرصودين ان فئة الصحافيين الاكثر مشاركة most active كانوا الاكثر نشرا لصور وفيديوهات وروابط مع نص التغريدة، وبلغت هذه النسبة 48%. اما هذه النسبة فبلغت 26% لدى فئة الصحافيين الاكثر متابعة و39% لدى الصحافيين الاكثر ذكرا most mentioned.

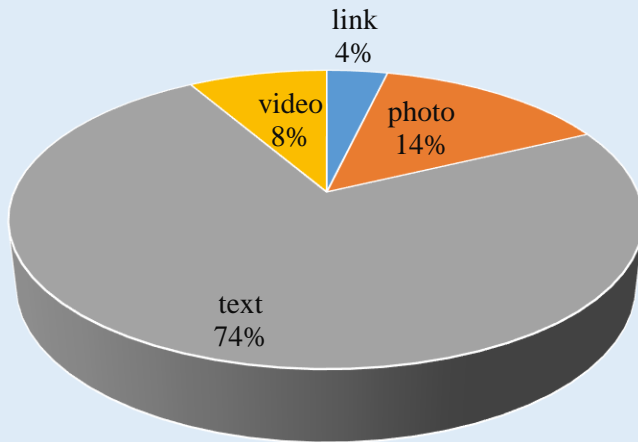
Tweets format
Total 452 tweets
48 active journalists
October revolution start- Government resignation
graph 15



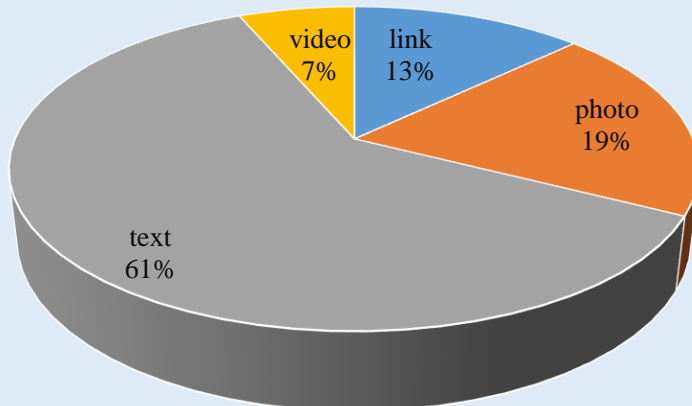
Tweets format of most influencers journalists
Total 185 tweets
14 active journalists
October revolution start- Government resignation
graph 16



Tweets format of most followed journalists
Total 190 tweets
28 active journalists
October revolution start- Government resignation
graph 17



Tweets format of most mentioned journalists
Total 77 tweets
6 active journalists
October revolution start- Government resignation
graph 18



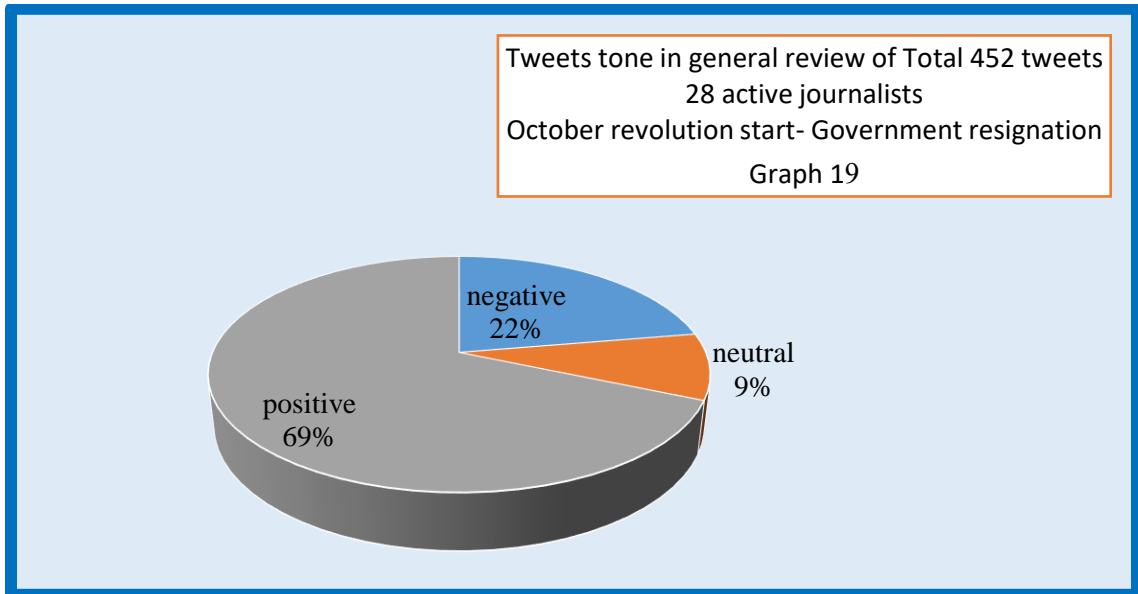
ثالثاً: تحليل نبرة تغريدات الصحفيين

يعتمد التحليل النوعي للخطاب على تحديد النبرة في المدونة موضوع الدراسة تجاه المواضيع المطروحة، ومقاربة المعالجة والتعبير والمصطلحات المستخدمة اضافة الى "الكلمات المفتاح" و"الهاشتاغ" الأكثر تداولاً واستخداماً. وهذا يسمح بتحديد مواقف الصحفيين والمنحى الذي ذهبوا فيه خلال مرحلتي الانتفاضة موضوع الدراسة.

3- مواقف الصحفيين

يُظهر الجدول 19 انخراط الصحفيين في اتخاذ مواقف من الاحداث الجارية. فجاءت مواقفهم ايجابية بنسبة 69%، وسلبية بنسبة 22%. فيما النبرة المحايدة لا تظهر الا بنسبة 9% فقط. وهذا يبيّن مواكبة الصحفيين الاحداث الجارية واتخاذ مواقف منها.

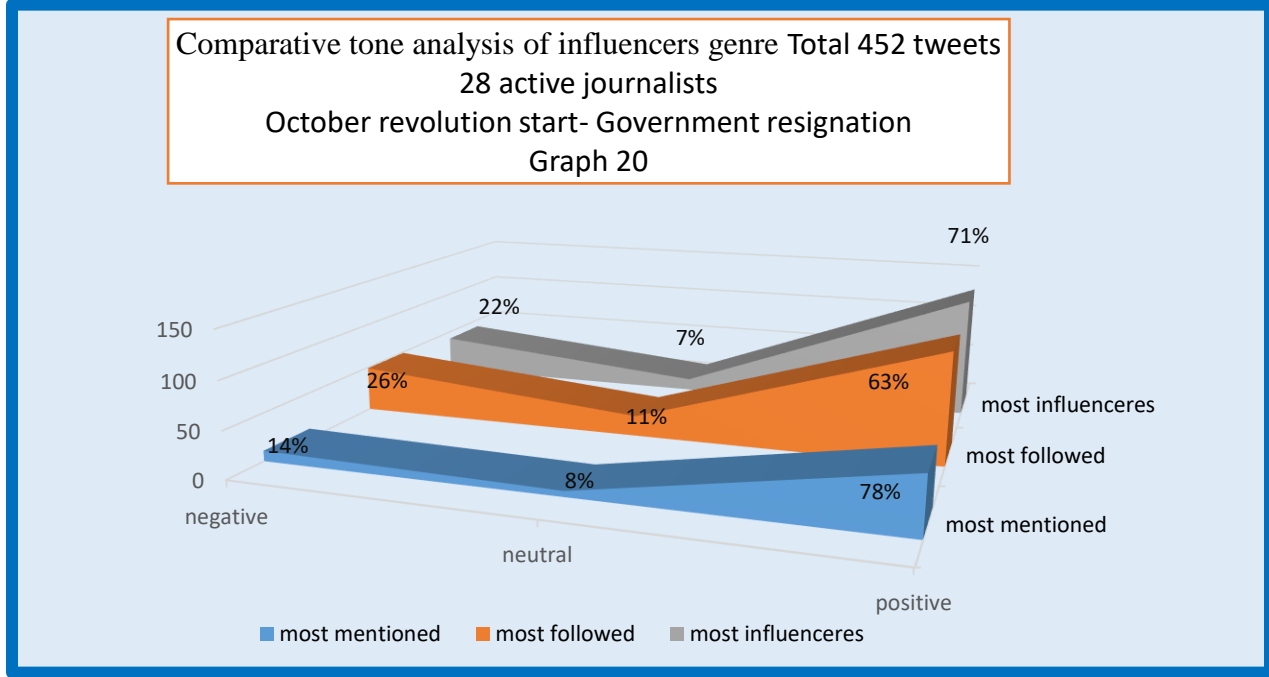
ونسبة السلبية لا تعني ان مواقف الصحفي كانت غير مؤيدة للإنفاضة والتظاهرات الجارية، انما تعود النبرة لكل موضوع مثار، وقد يكون هذا الموضوع يتعلق بقمع التظاهرات او الاعتداء على المتظاهرين او على الصحفيين. وبطبيعة الحال فان نبرة الصحفيين بخصوص هذا الموضوع هي سلبية رفضاً للقمع والاعتداء على المواطنين.



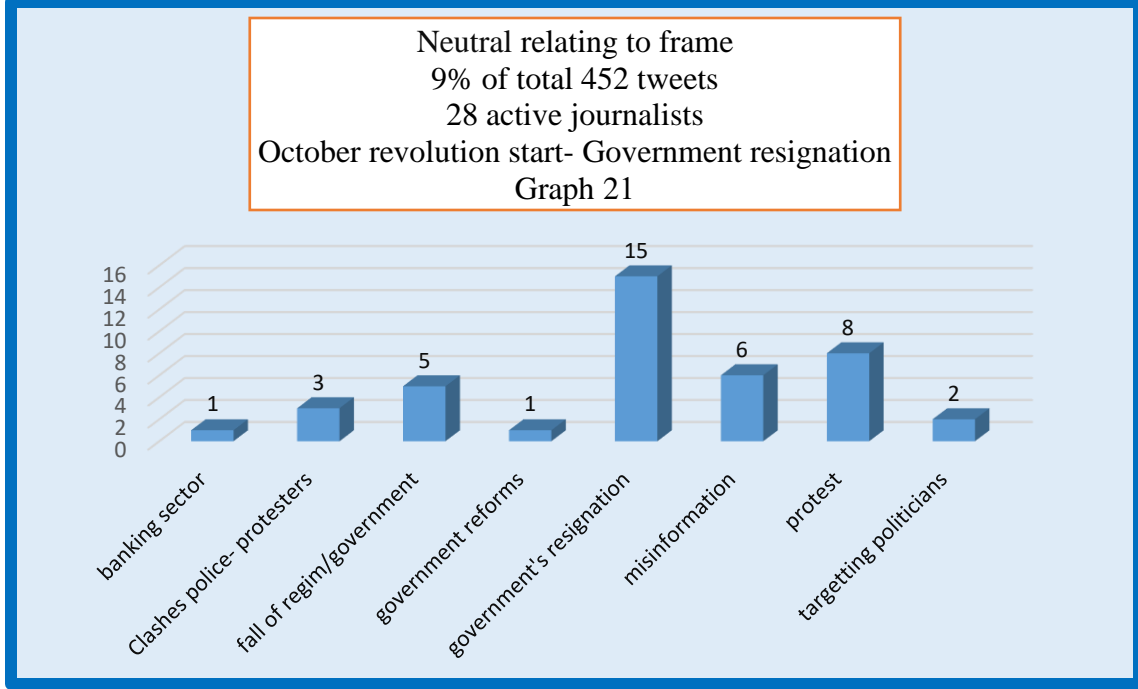
ب- النبرة المحايدة

يظهر الجدول 20 مقارنة بين نسبة النبرات الثلاث الايجابية والسلبية والمحايدة لدى فئات الصحفيين الثلاث المرصودة. وتبدو فئة الصحفيين الأكثر متابعة، والذين هم بشكل عام صحفيون عاملون في مؤسسات اعلامية، محايدة اكثر من فئتي الصحفيين الاخرين.

ويفسّر هذا الامر بأن الصحفي المرتبط بمؤسسة حريص على عدم ارتباط بموقف قد يخلق لغطا عند الجمهور لناحية موقف مؤسسته.



كما يظهر الجدول رقم 21 ان النبرة المحايدة التي عبّر عنها الصحفيون في تغريداتهم والبالغة 41 تغريدة لا تشكل سوى نسبة 9% من العينة المرصودة والبالغة 452 تغريدة. وجاءت التغريدات الحيادية في اطار اعلان استقالة الحكومة والتحركات المطالبة وتصحيح الأخبار والتحقّق منها اضافة الى الموضوع الاساسي للمطلي للتحركات وهو اسقاط النظام والحكومة.



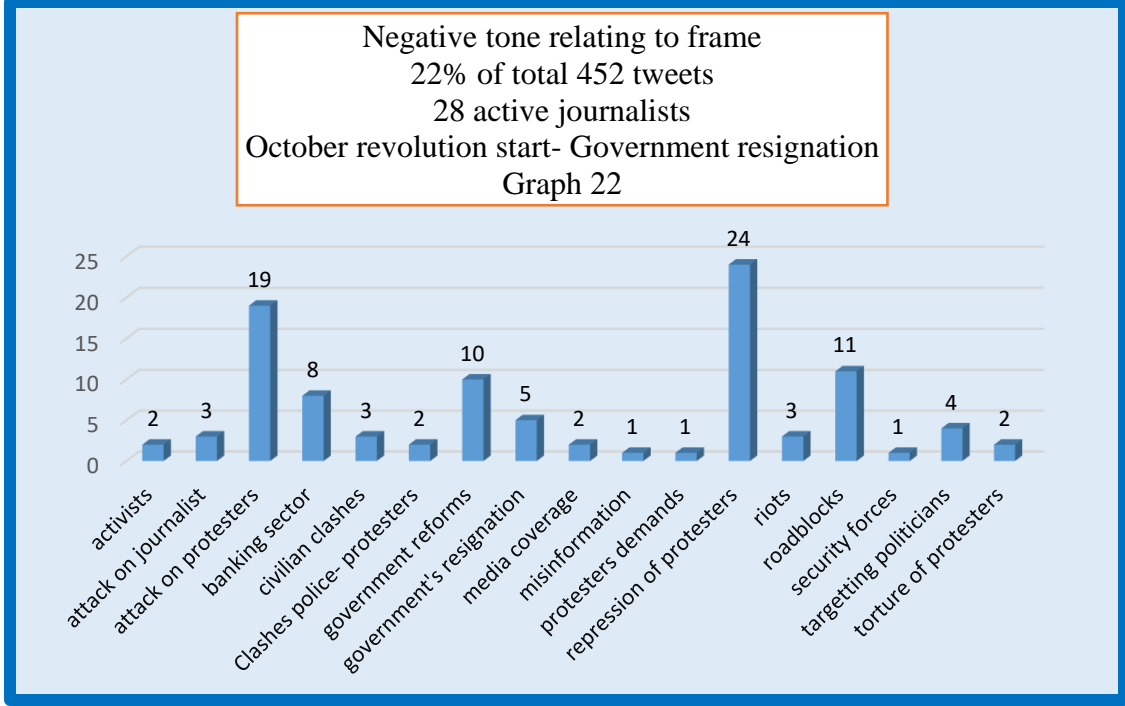
ب- النبرة السلبية

يُظهر الجدول رقم 22 ان النبرة السلبية التي عبّر عنها الصحفيون في تغريداتهم تبلغ 101 تغريدة أي ما نسبته 22% من العيّنة العامة موضوع الرصد. هذه النبرة السلبية توزّعت على المواقف التالية:

- الاعتراض على أشكال العنف المختلفة المرافقة للتظاهرات والتحركات والاعتصامات، وهي تنتقد بشكل خاص القمع وتفريق التظاهرات بالقوة والاعتداءات التي تعرّض لها المتظاهرون والصحافيون. وهذا هو الطاغي في التغريدات السلبية، وقد بلغت نسبتها 42% من مجموع التغريدات السلبية.
- انتقاد قطع الطرقات من قبل المتظاهرين 11 تغريدة، أي 11% من التغريدات السلبية.
- انتقاد برنامج الإصلاحات الذي تقدّمت به الحكومة ونسبتها 10% من التغريدات السلبية.
- انتقاد قطاع المصارف، بنسبة 8% من التغريدات السلبية. وهي تساوي أقل من 2% من مجموع التغريدات العامة موضوع الدراسة¹⁰.

¹⁰- نماذج من تغريدات سلبية:

- "المزعج هو ان يعمد البعض لقطع طرقات بالقمامة وحرقتها وهذا ليس أمراً عفواً بالكامل بل يكاد يكون موحى به ممن يريد إما للتظاهرات أن لا تلتقي وتكبر أو أن يحرف الاحتجاج عن حقيقته وصورته". #لبنان_ينتفض
- "قطع_الطرق_ع_مين؟ #ثورة_ع_مين؟ بعضنا؟ السياسيين ببيوتهم عم يفرجوا وقادرين يتنقلوا كيف ما بدهن. ارحموا حالكن وارحموا الناس المشنطين عالطرقات".
- "ما في صلة بين الثورة والتظاهر وحرق الدواليب... شو خص هي بهي، كنا عم نبكي عا لبنان من يومين صرنا نحن عم نحرق ونحرب".
- "إذا لم يتم تدارك موضوع الطرق المقطوعة، وبعد استقالة سعد الحريري أخشى اننا سنكون أمام مأزق خطير، وإمكانية لجوء اكثر من طرف لفتح الطرق بالقوة في ظل احجام القوى الأمنية".

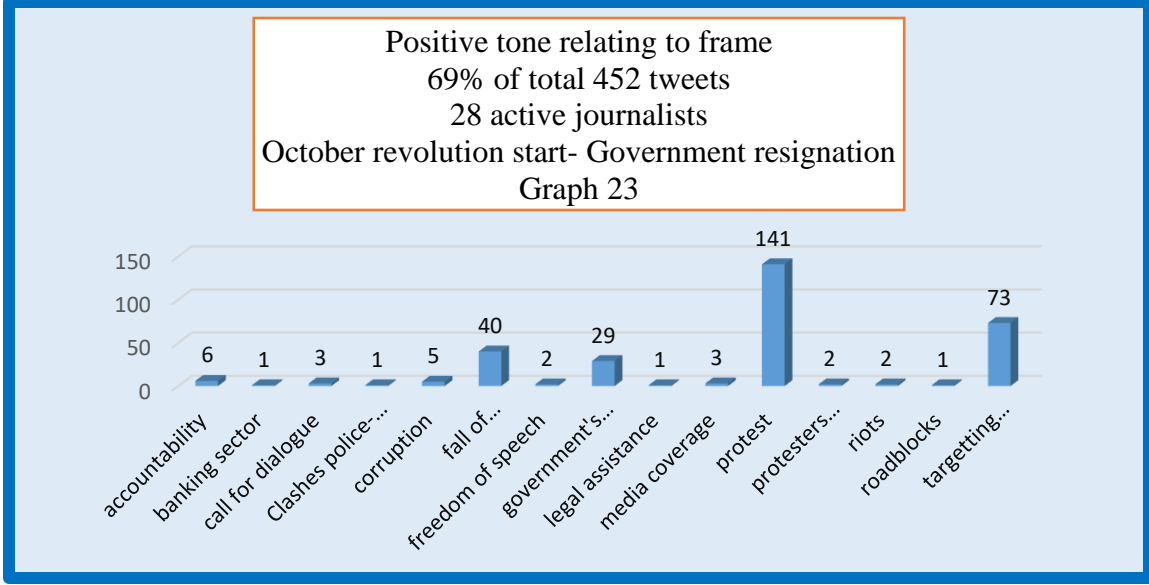


ج- النبرة الايجابية

النبرة الايجابية المؤيدة للتظاهرات والتي بلغت تبعا للجدول 23 ما نسبته 69% ذهبت في اتجاهات عدة:

- تأييد التظاهرات والتحركات التي انطلقت منذ 17 تشرين الاول، وشكلت 31% من مجموع النبرة الايجابية.
- توجيه انتقادات قاسية لسياسيين محددين واحزاب محددة، وشكلت مادة اساسية لتغريدات قسم من الصحافيين وبلغت 16%.
- تأييد الدعوة الى اسقاط الحكومة واعتبار استقالة الحكومة امام ضغط الشارع انتصارا للثورة و ارادة الشعب، وبلغت 15% .

- " بعدن بالشارع، هلق في آلاف المواطنين علقانين عا طريق الساحل من المتوجهين جنوباً".



4- لغة الصحفيين

ب- التعابير المستخدمة

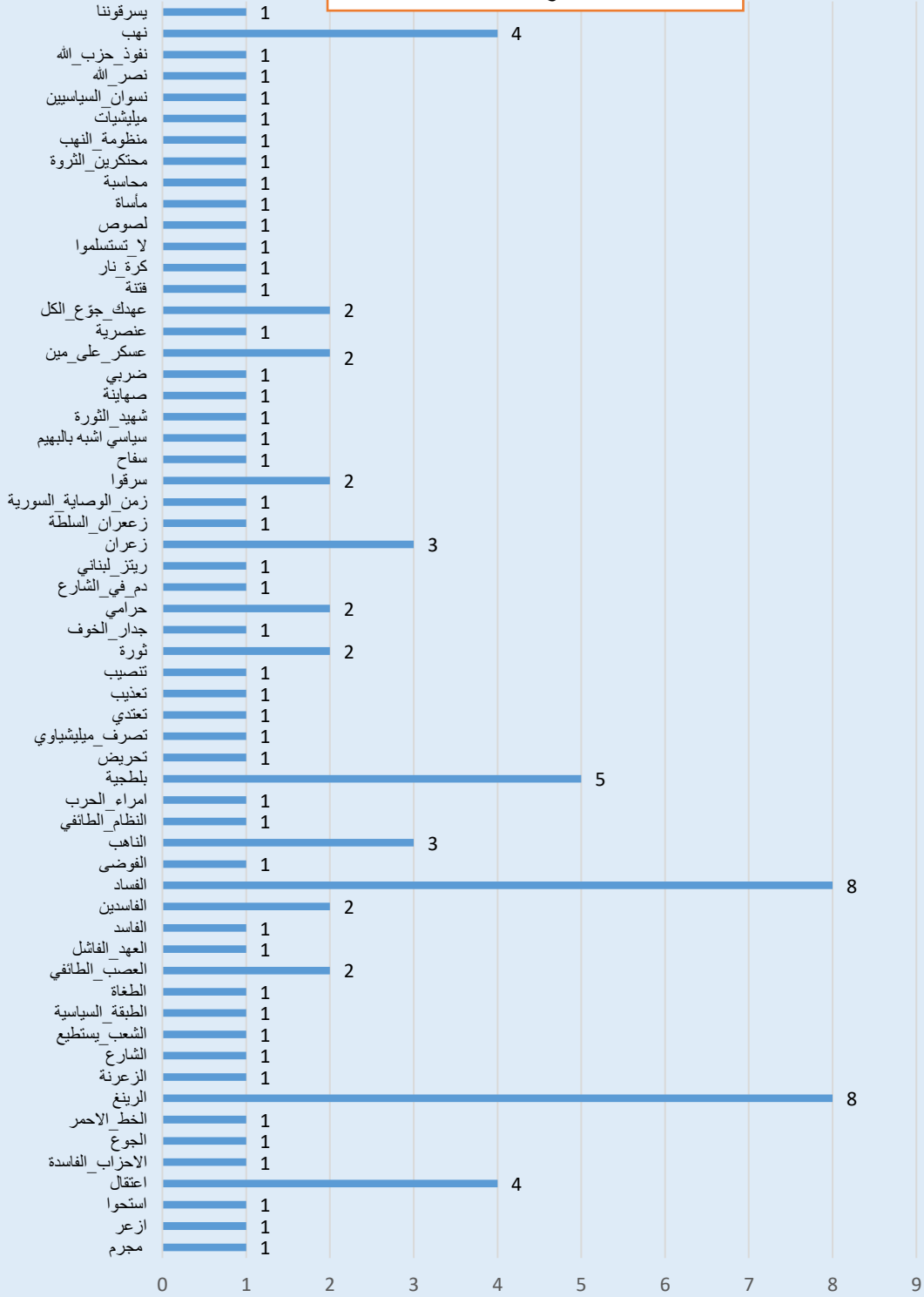
يبين الجدول 24 التعابير المستخدمة في تغريدات الصحفيين، وهي لغة عالية النبرة، تعبّر عن مواقف قويّة تتقاطع غالباً مع مواقف المتظاهرين. فترد تعابير مثل: نهب، سرقة، لصوص، زعران، بلطجية،...

وتدلّ التعابير المستخدمة على تغريدات في اتجاهين: اتجاه اخباري واتجاه نضالي. فالاتجاه الاخباري يبدو في تكرار كلمة "الرينغ" (8 مرات)، واعتقال (4 مرات). وهناك الكثير من التعابير الاخرى التي ترد بنسب اقل وتدلّ على اطار اخباري عام: فتنة، عنصرية، الفوضى،...

فيما يظهر الاتجاه النضالي في استخدام تعابير تعبّر عن موقف أو ادانة مثل "الفساد" (8 مرات)، و"بلطجية" (5 مرات). وهناك الكثير من التعابير في المنحى نفسه مثل: النهب (4 مرات)، زعران (3 مرات)، "عهدك جوع الكل" (مرتان)، "عسكر على مين" (مرتان)، الاحزاب الفاسدة...

وتبدو اللغة المستعملة في الاتجاهين لغة عالية النبرة تواكب العنف الدائر في الشارع، أو حال الرفض العامة التي يعيشها الشارع.

مجموعة من التعبيرات والالفاظ المستعملة
جدول 24

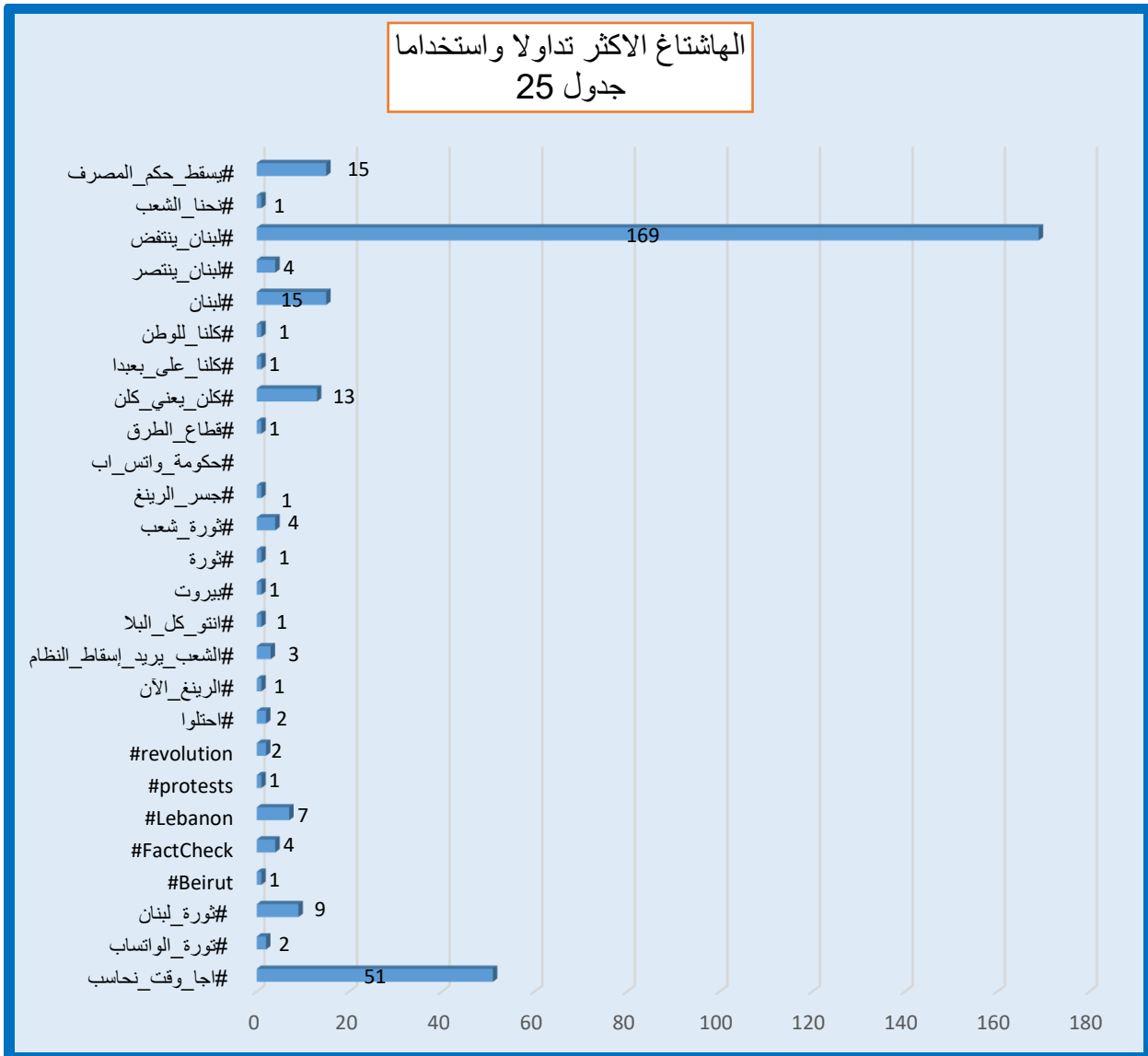


ب- "الكلمات المفتاح" و "الهاشتاغ"

يبين الجدول 25 ان "الهاشتاغ" الطاغي والتي تغطي نسبته الكبيرة على ما عداه هو: "لبنان ينتفض"، وهو يعبر في الوقت نفسه عن واقع الحال، كما يحمل بذور الثورة على الواقع القائم. وقد بلغت نسبته 54% من مجموع الهاشتاغ. يليه في التعداد "اجا وقت نحاسب" (16%)، ثم بنسب أدنى في حدود 4% كل من: "لبنان"، "يسقط حكم المصرف"، "كلن يعني كلن".

وتتكرر كلمة "ثورة" في عدد من الهاشتاغ: ثورة شعب، ثورة وطن، ثورة لبنان، ثورة الواتس اب.

كما يلاحظ أن هاشتاغ "الشعب يريد اسقاط النظام"، لا ترد سوى 3 مرات اي بنسبة أقل من واحد بالمئة. وهذا يدل على أن الصحفيين لم يتبعوا أصوات الشارع التي صدحت بعض المرات بهذا الشعار. كذلك شعار "كلن يعني كلن" الذي نادى به المتظاهرون دوما لم يرد في هاشتاغ الصحفيين الا بنسبة حوالي 4%.



خلاصات

يشكل الاعلام سلطة حقيقية في المجتمعات الديمقراطية. لذلك أطلق عليه لقب "السلطة الرابعة"، كما ان الصحفيين يعتبرون من قادة الرأي في المجتمعات لما لهم من تأثير على الجمهور، لاسيما منهم الذين يتحولون الى "ستار" (نجوم) بحيث أن تأثيرهم في المجتمعات بات مسلماً به. كما أن الاعلام من خلال تغطياته ومواقفه يشيع أجواء معينة في اتجاه أو اخر ما يؤثر على الاوضاع العامة.

لذلك فان مواكبة مواقف الصحفيين، من خلال تغريداتهم، خلال هذه المرحلة الهامة من تاريخ لبنان تبين الدور الذي لعبه هؤلاء، والمنحى الذي ساهموا برسمه وتوجيهه.

وتبين الدراسة الحالية ان الصحفيين الناشطين على تويتر لعبوا، من خلال تغريداتهم، الأدوار التالية:

- 1- تأييد الانتفاضة بشكل علني أو مبطن، ويظهر ذلك من خلال الهاشتاغ الطاعي "لبنان ينتفض" وهو بمثابة تأييد ضمني، والهاشتاغ الاخر "اجا وقت نحاسب"، وهو تأييد علني للانتفاضة واهدافها، ودعوة الى محاسبة الطبقة السياسية.
- 2- مواكبة الحراك والتحركات، من خلال الاراء النقدية والتحليلية، وهي تعبير عن استمرار الانتفاضة وقرار ضمني بأهمية الحدث الذي يستحق المواكبة. والبعض سعى الى رفع معنويات المنتفضين من خلال تغريدات كمثل: "انتم تكتبون التاريخ".
- 3- مصدر اخباري، من خلال تزويد الجمهور بالمستجدات ومن خلال تغطية مواقف المتظاهرين وردود الفعل عليها ومواقف السياسيين منها.
- 4- التعبير عن رأي الشعب، ان أحد أدوار الصحفي هو أن يكون لسان حال الشعب ليوصل صوته. فحين يرفض الصحفي فرض ضرائب جديدة على الشعب، وحين يطالب بالاصلاح ومحاربة الفساد فهو يكون في هذا الدور.
- 5- تبني مواقف عالية النبرة، من خلال استخدام تعابير كمثل: بلطجية، زعران، سرقة، نهب، فساد... هذه المواقف توحى للمتظاهرين بالمطالب، وتبرر الانتفاضة وتشجع من يقوم بها، وخصوصا تعطي شرعية للحراك وتحدد سقفه.

6- حماية المتظاهرين، من خلال انتقاد القمع وتفريق المتظاهرين بالقوة، وقد حملت الكثير من التغريدات نقدا للسلطة او للسياسيين في كل مرة كان المتظاهرون يتعرضون للقمع، وهي سعت الى حمايتهم تحت شعارات متعددة كمثل حرية التعبير عن الرأي، واحترام القوانين التي تشرّع التظاهر.

7- تحديد أهداف وتوجيهه، اذ حاولت بعض التغريدات توجيه المتظاهرين في اتجاهات ما، أو ثنيهم عن أخرى مواكبة للحراك وضمانا لنجاحه.

الى جانب هذا الدعم الكبير من الصحفيين الناشطين للحراك الدائر، برزت بعض المواقف الهامة في مواقف هؤلاء الصحفيين لا بدّ من التوقف عندها:

1- ان هؤلاء الصحفيين لم يؤيدوا المتظاهرين في كل تحركاتهم. فهم حافظوا على مسافة كبيرة حيالهم. ويظهر هذا في عدم التصاقهم بكل مطالب الشارع. فالمطلب الذي كان الكثير من المتظاهرين يرددونه في العديد من ساحات الانتفاضة: "الشارع يريد اسقاط النظام" غاب عن التغريدات، كذلك شعار "كلن يعني كلن" اذ لم يتبناه الصحفيون الا نادرا.

2- أن التغريدات المؤيدة علنا للانتفاضة والتي كانت بنسبة 16% عند انطلاقتها، تراجعت الى 5% عند استقالة حكومة الحريري، وكأن الصحفيين تهيبوا الموقف وتخوفوا من الاتجاه الى المجهول.

3- برز غياب مواقف للصحفيين حيال أزمة المصارف مع كل تشعباتها، فهي لم تحظ سوى بنسبة 2% من التغريدات، على رغم أنها تعني غالبية الشعب، وتطال موضوعا رئيسيا من مطالب المتظاهرين.

يمكن الاستنتاج من هذه الدراسة أن الصحفيين اللبنانيين الناشطين في هذه المرحلة التاريخية لعبوا دورا فاعلا، ووقفوا الى جانب الشعب وحملوا مطالب الاصلاح، من خلال مواقفهم التي عبّروا عنها في تغريداتهم المستقلة عبر تويتر.

وتنشر الدراسة في ملاحقها جداول تغريدات الصحفيين في هذه المرحلة، ويمكن العودة اليها بشكل مرجعي لأي دراسات أخرى متخصصة عن هذه المرحلة وعن اتجاهات الصحفيين حيالها.